

اما البول فعبارة عن المائنة الخارجة عن البدن من البول من
الفضيب ومن المرأة من الفرج واما الوانه فبعضهم اثنا
عشر لونا وعند بعضهم ثلثة عشر لونا والذي صح وعند
جالينوس انها ثمانية عشر لونا الا ترى وهو اللون الذي
على المعتدل والابيض وهو ما يكون عن البلغم واربعة عن الدم
وهي الامر القاني والامر الناصع والوردي الالكهت واربعة
عن الصفراء وهي الاصفر والناري والارواني والزعفراني واربعة
من السوداء وهي الاسود والكد والنبليج والرصاصي واربعة
عن الاحترق وهي الاخضر والسلي والزهدي والتشيلندي
فهذه جملة الالوان واما الرسوب فنه نفل وهنه غير ذلك
فالذي يقال له نفل بالحقيقة هو عبارة عن مادة يغوث
القوة الهاضمة فلا يعضها واما الرسوب فينقسم الى قسم
ثلثة اما ان يكون من الاخلاط واما ان يكون من جواهر الاعضاء
واما ان لا يكون من الاخلاط ولا من جواهر الاعضاء اما الذي
من الاخلاط فهو الابيض انعام والاصفر والامر والاسود
وما يدل على اخراجها الاخضر والنجاري واما الذي يكون
من جواهر الاعضاء فهو قطع اللحم والديشتي والسفالي والكريسي
واما الذي لا يكون من الاخلاط ولا عن جواهر الاعضاء
فهو الرمل والمدة والشعر والخطوط واعلم ان كل نفل وسوب
وليس كل رسوب نفل واما قوام البول فيقسم الى ثلثة قسم
الريق والغليظ والمعتدل لا غير واما الكدر والحالتي والصافي
والحالي ففي

فهي صفات لهذه الثلثة قد يحصل لها وقد لا يحصل ويكون كل
واحد من الثلثة على وان حصلت له بعض هذه الصفات فقد
يكون غليظا كدرا او رقيقا كدرا ومعتدلا كدرا او كذا كذا يكون
غليظا صافيا ورقيقا صافيا ومعتدلا صافيا لان الكدرة
عبارة عن عدم تشابه البول للحا لطفه والطفه والحازن والكدر
بعض واحد فقوله واهم البول ما كان فيه نفل راسب ابيض
المس مستوفيه المرض كلة الى ان ياتي الجرحان فقوله ان احد هذه
القطر مطلقا كان غير صحيح واما قلنا ذلك لان مدة المرض كلها
عبارة عن جملة الاوجات اربعة فاذا ثبت ذلك لوم ان يكون
في ابتداء النضج وهذا غير صحيح لانهم قد جدوا الابدان فقالوا
هو ان يكون الافعال الطبيعية قد نالها الضر ويكون القوة
الطبيعية لم تبتد بعد في الفجاج المادة الموجبة للمرض فكيف
يكون في هذا الوقت نفل ابيض راسب مستوفيه وهو اول الاشياء
على النضج فالجواب انه عن بقوله في مدة المرض كلها فصيده مهله
يعني بها المدة التي من شأنها ان يظهر فيها النضج وهي الثلثة
الامر وههنا بحث اخر وذاك ان قوله اهم البول ما كان فيه
نفل راسب ابيض المس مستوفيه ذكره مطلقا يفهم منه مع اي لون
اتفق وهذا غير صحيح فانه اذا اتفق فيه لون ردي وقوم ردي
لم يكن اجود البول مطلقا فلا بد من تقيده بما ينزل عنه
هذه التسمية والجواب ان اطباء اذا قالوا في شيء من الاشياء
انه صالح لم يصعد من الصفات ليعنون انه معتدل فيما عدلها قلنا

